قصة قصيرة

فيسبوك

عمار حميد مهدي

السلحفاة

مثل سلحفاة تدسُّ رأسها داخل صدفتها العظمية ، قررت أن أدسَّ رأسي داخل جسدي أو على الأقل قررت ان أتخيل ذلك للأبتعاد عن الناس ،أنظر اليهم عبر ثقوب قميصي المهترئ وأشعر بكياني كله قد أجتمع بالقرب من قلبي حيث صوت دقاته أعلى من ضجيج هذا العالم المجنون من حولي وبعيداً عن رأسي الذي يحتوي السمع والبصر ليكون معطلاً بلا قيمة ، داومت على تلك الحال حتى أتقنتها ورحت آنس الى ذاتي وأسرح في عوالمها ، فعلت ذلك لأنني سئمت لعبة الصياد والطريدة أو مايسمى سباق السعي خلف الأحتياجات فلم أعد أولي اهتماما لمظهري أو طعامي او سكني حتى كدت أن أنسى من أنا أمام هذا العالم واصبحت "قشرتي" متسخة جدا ومغطاة بالأقذار وتشققت أقدامي وأسودَّت وأنا يوماً بعد آخر اقترب من جذوة الذات وكيان الروح الى أن أتى ذلك اليوم الماطر شديد البرودة الذي ألتحمت فيه مع شعلة الذات وشعرت بأنني أحلق في الهواء ناظراً الى جثة هامدة تعلوها الأوساخ بلحية وشعر كثين.

البيت

منذ أن دفع الرشى هنا وهناك في دهاليز البلدية وهو يعوِّل على انه قد يجد كنزاً "ما" وقام بعناية على هدم البيت الذي بُني في عشرينيات قرنٍ قد مضى ، نبش خلف النقوش التي تعلو الأفاريز ونجومها السداسية ، بحثَ كثيراً ولم يجد شيئاً ، شعر بالغضب ووقعت عيناه على (رازقية) مازالت مُزهرةً في المكان.

قصة قصيرة

سيدة الظلمة وظلها

سعاد الجزائري

خلف هذا الجدار المتآكل، حديقة جف كل جذر فيها، لا وجود لورقة معلقة على غصن..ولا أثر لأي شكل من أشكال اللون الأخضر..أعشاب شائكة، تتكور على بعضها عندما تهاجمها الريح، فتتحول الى كرة عشبية تتدحرج هنا وهناك، ثم تعود لتنحشر في احدى زوايا الحديقة الجرداء..

على طرف الحديقة شباك مغلق منذ زمن بعيد، لا لون يحيطه، إطاره حديد صدىء، تتناثر عليه قشور صغيرة اللون أبيض، كان يلمع في يوم ما..

النافذة محكمة الاغلاق، وقد كسر المقبض الذي كان يفتح في السابق ليدخل الهواء النقي، أو أشعة الشمس عبره الى الداخل.

أشعة، كانت تتسلل عبر فتحة النافذة كصبية نضرة، تقفز هنا وترقص هناك، ونورها يتمدد باسترخاء على الفراش، أو يتسلق جدران تلك الغرفة التي شهدت قصص حب وعناق، وتغطت سرائرها بشراشف وستائر نسجت من كلمات العشق والوله.. وطرزتها آهات لحظات العشق المجنون..

خلف زجاج هذه النافذة المتربة، التي لم يعد زجاجها شفافاً، توجد زاوية تقابل النافذة، في ركن الزاوية كرسي هزاز، كان يتأرجح في السابق، لكنه توقف عندما ضاع الزمن بين ذرات الأتربة التي تكدست منذ سنوات وسنوات، ولم تعد ذراتها ناعمة الملمس، بل تكلست وتحولت تدريجيا بفعل الرطوبة والعفن الى مادة صلبة كالحجر.

في هذه الزاوية المعتمة بترابها وغبرتها، وعلى الكرسي الذي توقف اهتزازه، بعدما صار يصدر صفيرا متحشرجاً، ثم متكسراً ليصبح متقطعاً وانتهى بتوقفه عن الحركة تماما.

شكله يبدو ككرسي هزاز، لكنه ثابت كأنه تمثال صب من حجر صلد..

على هذا الكرسي، يجلس كائن، كان بشرياً في يوم ما، يعلوه شعراً أجرد أو الحقيقة، لا لون له، يحيط وجهاً فقد ملامحه، والعيون لا تدور في محجريها، وكأن الاتجاهات تلاشت فيها، أعلى أسفل، يمين يسار، تتجه النظرات الى الأمام فقط، عبر الزجاج الذي لا يمرر كل الألوان إلا اللون المغبر أو اللا لون..

يغطي هذا الكائن خرق لا تعرف بدايتها من نهايتها..قطع قماش، كأنها ملابس، نامت بكسل على جسد لا يتحرك إلا نادراً وعند الضرورات، تعيش كائنات صغيرة بين ثنايا هذه الخرق..وتصالحت مع الجسد الساكن.فلم يزعجا بعضهما وعاشا معاً..

كائن كان امرأة في يوم ما، لها شعر أسود يتماوج خلال لمعانه اللون الأزرق، عينان شهلاوتان وأنف دقيق وشفاه مدورة كأنهما قطعتي فاكهة، أو بسكويت مدور محلى بلون زهري..

امرأة كان فيها الماضي والحاضر، ولها صوت كأنه نغمة تتجدد في كل لحظة..

تتحرك بحيوية وحب، فتتحرك حولها ومعها كل الكائنات..امرأة ضم صدرها قلباً لم يتوقف عن الحب أبداً..

الجسد الآن شبه ساكن، لا فعل فيه..

وأحيانا نادرة تصدر منه بعض ردود الافعال، لكن الروح داخله، تتلوى داخل قفص الجسد المترب، ترتفع وتهبط، تهرب الى اليمين لتسرع وتتجه الى الأعلى.

أصوات عبر النافذة تنادي الروح الملتاعة، تصرخ فيها منادية:

بعثنا لك رسلاً تحيي العظام وهي رميم..

انهضي ففي المياه وبين خيوط الشمس تورق مساحات أجمل من جنات الخلد..

خلف سورك أنهار من الخمور، حوريات وغلمان..

قفي، أيتها الروح، غادري الجسد الفاني لأن الخلود يكمن فيك..

اصعدي الى العالم السفلي، حيث الافراط في المتع، واتركي عالمهم العلوي، حيث يقسم الهواء حسب التوقيت المحلي على البشر..وقسمتهم غير عادلة..فلأغنياء كميات هواء عشرة أضعاف ما يمنح للفقراء..

إعبري ياروح حاجز اللون المغبر... اخترقي زجاج النافذة المغلقة..

إقفزي فوق كرة العشب اليابس المتكور على نفسه..

تصرخ أصوات الرسل معاً..تنادي الروح القابعة في ذلك الجسد، الملقى على كرسي كان هزازاً..

تغني الأصوات لحناً قديماً، تطرب له الروح، فيهتز الكرسي ببطء، تنفتح النافذة وتتسرب عبرها امرأة بارعة الجمال، يتموج لمعان شعرها الاسود بزرقته، تلتمع عيناها، وعندما تبتسم تخضر كرة العشب وتفرش أعشابها على أرض الحديقة..

تسير المرأة عبر بوابة السور، تستدير وتنظر خلفها فترى الكائن المترب قابعاً على كرسيه، الذي استقر في زاويته المعتمة، تجلس عليه سيدة الظلمة دون غيرها، وبدون حراك بعدما غادرها ظلها..

لقطات من فلم رعب طويل

أديب كمال الدين

طويلاً من المقصلة.
×
كنتُ ذكيّاً بما يكفي لأتوقّعَ
دوراً كهذا
فالفلمُ شهيّ،
فيه نساءٌ وطلقاتٌ وأفاعٍ
وطغاة
وسجونٌ من كلِّ نوع.
وكلُّ شيء فيه مُبهجٌ
حتّى السياط التي أدمنت
الظهور
هي وموسيقاها التصويريّة.
×
بعينين مليئتين بالدمع
تهتُ طويلاً في شارعه المُغبّر.

حينَ رفضتُ دورَ العينِ العمياء
في فلمِ الرعبِ الطويل،
أُعْطيتُ
دورَ الرأسِ الذي يتدحرجُ

كانَ دوري هو التائه الأبديّ
برأسٍ مُتدحرجٍ من البدءِ إلى
المنتهى.
لكنّني عدتُ بعدَ سبعين
أسطورة كلكامشيّة
طفلاً بعينين سَمَكيّتين
إلى دوري القديمِ في الفلم.
×
في الفلم فراشة،
فراشةُ حَبٍّ مُزيّفةٌ للأسف.
والصيّادون رائعون
رغمَ أنّهم من جنسِ السفهاء.
×
أصابعي المُرتبكة
أمسكتْ جناحي الفراشة.

حاولتُ أن أقبّلَها
فتساقطتْ أصابعي الواحد
بعد الآخر.
×
مَعَ أنَّ صوت صفّاراتِ الإنذارِ
لا ينقطعُ أبداً
في هذا الفلم،
فقد كنتُ محظوظاً
لأنّي مُنحْتُ فرصة أن أوقفَ
الفلمَ قليلاً
لأبكي أو أشقَّ ثيابي
أو لأكتبَ قصيدةَ حُبٍّ
عن جُثّةِ امرأةٍ جميلة
أو لأكتبَ قصيدةَ هجاء
عن طاغيةٍ أرعبني بوجهين،

وجه لا يكفُّ عن إشعالِ
الحروب
ووجه لا يكفُّ عن تهديدي
كي أغيّرَ عنوانَ كتابي
أو صورةَ الغلاف.
×
أحياناً كنتُ أرفعُ صوتَ الفلم
أو أجعلهُ صامتاً تماماً
أو حتّى أعيده
لأستمتع بلحظاتِ الرعبِ
البانخة
بعيداً عن كلِّ شيء.
×
الفلمُ الطويلُ مُستمر.
ما من شيء يستطيعُ تغييرَ

السيناريو
أو منعَ المُمثلين من الكذبِ أو
القهقهةِ أو الصراخ
أو طعنِ بعضهم بعضاً
بالسكاكين.
×
الفلمُ مُستمر
لكنْ بدأتْ صفاراتُ الإنذار
تنادي عليَّ نداءً غيرَ مفهوم:
اخرج الآن!
ارفعْ يديكَ إلى الأعلى، إلى
الأعلى، إلى الأعلى!
أرفعْ رأسَك!
نحنُ نصوّرُك:
انظرْ إلى الأمامِ ثُمّ ابتسمْ!

أضغاثُ يقظة

مروان سليم الهيتي

تاريخنا هرمٌ جداً كضوءٍ
هدَّتْهُ المسافات
حاملاً نبالهُ المعقوفة
لا شيءَ معهُ
سوى صدأُ فكرٍ
وقمرٌ غائب يتلصصُ علينا
من شباكٍ مغلقٍ،
السماءُ أزعجها الدعاء
و الأرضُ وأدها البدو ،
يونس لا تخرج من بطنِ
الحوتِ،
فبلادك أنقاض
وإنّا لا نملكُ في الدنيا سوى
رهان خاسر
وصلاة لا تستجاب
وعيون مازالت تبصرُ ولكن
كل شيٍ مشكوك فيه
فالكونُ افتراض والدنيا
شفا
وأصل الشمس امرأة رمَّلَها
الربع الخالي
في حربِ الفجارِ
أيتها الآلهة المحطمة ، من
سيعمدِ النهرِ؟

ومن سيغسل وجه المطر؟
ونحن كنظرةٍ تحمل سلالاً
من الحزن .
بين أضغاثِ يقظةٍ وفوضى
الأحلام ،

فحتى إن عاد المسيحُ يوماً
في شطحة للبراهينِ
والإعجاز
فهو حتماً سيصلبُ مرة
أخرى

التَّفاسيرُ الثَّلاثة والثَّلاثون لنحلةِ منتصفِ الليل

داڤيدهْ روكُّو كولاكْراي

داڤيدهْ روكُّو كولاكْراي في سطور
من الأَصوات الشِّعريَّة الشَّابَّة في إيطاليا،
إضافةً إلى كونه حقوقيًّا متخصِّصاً في
علم الجريمة. وُلِدَ – لأبوين إيطاليَّين–
ونشأ في مدينة زيورخ في سويسرا.
يشارك بانتظام منذ عام ٢٠٠٨ في
المسابقات الأدبيَّة، وحصد الكثير من
الجوائز، من بينها «جائزة "لويجي
غريللو» وجائزة «جوليو إناودي» اللتان
حصل عليهما هذا العام وللمرَّة الثَّانية؛
وجائزة «الأراضي الخمس – خليج
الشُّعراء»: «سيريو غويريري»؛ وجائزة
«حزيران» في مدينة لوكري؛ وجائزة
"مدينة «ليڤورنو».

صدرت له خمس مجموعات شعريَّة:
«شظايا كلمات» ٢٠١٠؛ «موسيقى
تصويريَّة» ٢٠١٤؛ «التَّفاسيرُ الثَّلاثة
والثَّلاثون لنحلة منتصف الليل» ٢٠١٥؛
«مُتناه في الصِّغر» ٢٠١٦؛ «صورٌ فوريَّةٌ
لامرأة (قصائد بصيغة المؤنَّث)» ٢٠١٧.
يدرسُ التَّمثيل في أوقات فراغه، ويُعِدُّ
ويقدِّمُ برنامجاً إذاعيًّا ثقافيًّا.

×××

النُّصوص
[من مجموعة "التَّفاسيرُ الثَّلاثة والثَّلاثون
لنحلة منتصف الليل" (٢٠١٥)"]
التَّحوُّلاتُ غير الكاملة لرَجُل – (إلى
صديق مريض بالإيدز)
العزلةُ الشَّاسعةُ لهذه السَّماء تسحبُني إلى
جوفها،
الهواجسُ جاثمةٌ لِصْقَ القلب المهترئ،
البطنُ رقَّ حتَّى صارَ خيطاً من خيوط
الشَّرشف،
سُخامُ أحلامي تساقط على يديَّ،
سهلُ التَّفتُّت، فمي، كلُباب الخبز؛
صمتُ الجليد
تَرقُّبُ المقطعِ اللفظيِّ الأخير
تهشيمُ كلِّ احتمالٍ إلى غبار
سريعةُ الزَّوالِ، في الحلقِ، كلُّ ترنيمةِ
صلاة

فتحتى إن عاد المسيحُ يوماً
في شطحة للبراهينِ
والإعجاز
فهو حتماً سيصلبُ مرة
أخرى

لهيبُ الخداع
أثرُ القطيعةِ المرير
ركودُ هذه الحياة
وأنا ، الذي لن أصيرَ أبداً أباً، لا أفعلُ
سوى التَّحديق في نقطةٍ بعيدةٍ
بلا ظلٍّ
يرسمُ الألمُ نهارَ خسوفٍ آخرَ على
جسدي
تفيض به عظامي التي تزدادُ انكماشاً
وانسلاخاً
وأصيرُ صليبَ انقلابيَ الشَّمسيِّ
أرتفعُ عند الأفق
لأهوي في التَّيَّار السُّفليِّ لموجةِ دمٍ
تبلِّلُ عطالتي
وتعجزُ عن احتواء اسمي بكامله
وعن احتواء غيابه معَه.
أتنفَّسُ فضاءً محايداً، مزيجاً من رعشةٍ
ورماد،
بين الضَّوء والظِّلِّ
حيث ساعتي الرَّمليَّة، مستندةً إلى الأبديَّة،
توقَّفتْ عن الهسيس وخرِسَتْ
لتسمع،
لأوَّل مرَّة أو ربَّما لآخر مرَّة،
داخلَ التَّحوُّلات غير الكاملة للرَّجل الذي
كُنتُه،
هذا الصَّوتَ، صوتي.